المخدرات واثارها على الشباب

م.د. احمد علي عبد السادة

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص

إن تعاطي المخدرات والإدمان عليها يعتبر من أخطر المشاكل التي يواجهها الشباب في العصر الحديث. فبعد أن كان هذا المشكل خاصا بالمجتمعات الصناعية المتقدمة أصبح مشكلا عالميا تعاني منه جميع الدول بما فيها دول العالم الثالث أو ما يسمى بالدول النامية أو الدول المتخلفة. حيث بدأت تنتشر في مختلف المجتمعات وبشكل لم يسبق له مثيل حتى أصبح خطرا يهدد الصغير والكبير بالانهيار.

حيث تضمن المبحث الاول: مشكلة البحث واهميته واهداف الدراسة وحدود الدراسة ومفهوم المخدرات

اما المبحث الثاني : تضمن تصنيف المخدرات وطرق تعاطي المخدرات واسباب تعاطي المخدرات واضرار المخدرات

اما المبحث الثالث: تضمن البرامج التربوية حول المخدرات

اما المبحث الرابع : طرق الوقاية وسبل العلاج والتوصيات

Abstract

Drug abuse and addiction are among the most serious problems facing young people in modern times. This problem, especially for advanced industrial societies, has become a global problem for all countries, including third world countries or so-called developing countries or underdeveloped countries. Where it began to spread in various societies and in an unprecedented manner until it became a threat to .the young and large collapse

Where the first topic included: the problem of research and its importance, objectives of the study and the limits of the study and the concept of drugs

The second topic: the classification of drugs, methods of drug abuse, drug abuse and drug abuse

The third topic: Include educational programs on drugs

The fourth topic: methods of prevention, treatment and recommendations

مقدمة :

إن تعاطي المخدرات والإدمان عليها يعتبر من أخطر المشاكل التي يواجهها الشباب في العصر الحديث. فبعد أن كان هذا المشكل خاصا بالمجتمعات الصناعية المتقدمة أصبح مشكلا عالميا تعاني منه جميع الدول بما فيها دول العالم الثالث أو ما يسمى بالدول النامية أو الدول المتخلفة. حيث بدأت تنتشر في مختلف المجتمعات وبشكل لم يسبق له مثيل حتى أصبح خطرا يهدد الصغير والكبير بالانهيار.

ويعتبر الشباب الشريعة الاجتماعية الأكثر تعرضا لهذه الآفة الخطيرة حيث أن الشاب يعيبت بما أنعم الله عليه به، كعبثه بصحته، وعقله وطلبه بأن يقوم بتناول هذه السموم القاتلة التي تذهب بعقل المرء وتجعله لا يتحكم في تصرفاته، فتجعله كالبهيمة لا يعقل ما يفعل، كما تؤدي إلى تدمير صحته، فتحيله للإصابة بآفات الأمراض، هذا على النطاق الخاص، أما على نطاق الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه فهي تدفعه في أخف الحالات إلى ارتكاب أبشع الجرائم كالقتل والاعتصاب... الخ

المبحث الاول : مشكلة البحث وأهميته وأهداف الدراسة وحدود الدراسة ومفهوم المخدرات

-مشكلة البحث

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع ، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر ، ومما لا شك فيه أن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي ، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها

تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وبصفة خاصة الشباب من الجنسين ، وهي بذلك تصيب جزءاً غالباً من تلك الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع مهما اختلفت درجة تحضره ، وهي بهذا تصيب حاضراً هذه المجتمعات وتخيم الظلام على مستقبلها ، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل أي جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع . (الخرزلي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦)

وبذلك تتجلى مشكلة البحث في ازدياد ظاهرة تعاطي المخدرات في ظل ازدياد الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع مع تزايد الحروب والأزمات التي شهدتها المجتمعات العراقية ، وقد أكدت الدراسات والبحوث الاجتماعية والعلمية أن مجتمعنا العراقي في منتصف العقد الماضي كان من أنظف المجتمعات التي تعد خالية من ظاهرة الإدمان على المخدرات ، ولكن مع ارتفاع مستوى الأحداث الحروب والأزمات الاقتصادية وتردي الوضع الأمني وعدم السيطرة على الحدود مع دول الجوار ، فقد أصبح أرض خصبة ومحط أنظار عصابات تهريب المخدرات . وكل ذلك أدى إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لاسيما عند فئة الشباب .

ومما لا شك فيه أن خطورة تعاطي المخدرات تمتد أثارها السلبية إلى المجتمع ، فالمتعاطي للمخدرات يصبح عضواً غير منتج وغير قادر على كسب معيشته بمستوى مقبول كما قد يهدد المجتمع بالفساد والجريمة ، وبالمثل فإن المجتمع الذي يكثر فيه المتعاطون للمخدرات يهبط مستوى إنتاجه ويضعف اقتصاده وقد يعتريه التفكك ويصبح مسرحاً للمشاكل والصعوبات التي يولدها الأشخاص المتعاطون للمخدرات .

وبذلك فإن تعاطي المواد المخدرة أياً كان نوعها هي مواد ذات خطورة كبيرة وإضرارها المباشرة وغير المباشرة تشمل المجتمع الإنساني وتضر بأخلاقه واستقراره ومصادر عيشه . من هذا يمكن القول أن هناك مشكلة تستوجب الدراسة والتشخيص وإيجاد الحلول لها

- أهمية البحث

المخدرات هي الآفة الخطيرة القاتلة التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة في كافة المجتمعات بشكل لم يسبق له مثيل حتى أصبحت خطراً يهدد هذه المجتمعات وينذر بانهيائها . وقد اثبتت الابحاث العلمية والدراسات ان المخدرات تشل ارادة الانسان، وتذهب بعقله ، وتدفعه الى ارتكاب الجرائم.

لذلك تعتبر مشكلة المخدرات من اعقد المشاكل التي تواجه المجتمع في الوقت الحالي وهي ليست اقل خطورة من مشكلة الارهاب ، ولايكاد يفلت منها اي مجتمع سواء كان متقدماً او نامياً. وتمثل اهمية المشكلة بانتشار المخدرات وتعاطيها خاصة بين فئة الشباب لما فيها تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات وظهور انواع جديدة غير التقليدية المعروفة

(رافع, وحسين , ٢٠٠٨ , ص٧٧)

حيث ان الادمان على المخدرات يعني ذلك ان تكون هناك رغبة قوية وملحة تدفع الشخص الى الادمان عن طريق حصوله على المخدر وبأي وسيلة وزيادة جرعته من آن لآخر مع صعوبة او استمالة الاقلاع عنه سواء للاعتماد النفسي او لتعود انسجة الجسم عليه.

وان ظاهرة الادمان على المخدرات لاتمس الشخص وحده بل تمس امن المجتمع واستقراره حيث ادى انتشار الادمان الى زيادة نسبة الجرائم والعنف من السطو المسلح والسرقة والتحايل والاعتصاب والقتل وغيرها من الجرائم الاخرى ,حيث اصبح الادمان على المخدرات اخطر من مرض السرطان والايذز

-اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات والإدمان عليها وأثرها على الشباب.

-حدود الدراسة

ان هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المكتبة.

-مفهوم المخدرات

((مفهوم المخدرات))

تعريف المخدرات :

((المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها , مما يضر بالفرد والمجتمع جسماً ونفسياً واجتماعياً))

(المغربي , ١٩٨٨ , ص١٤) .

ونلاحظ هذا التعريف أنه لم يأخذ في اعتباره المواد المسببة للهلوسة مثل (LSD) أو (MDD) لذا تعرف بأنها ((عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات ، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان وتضر بالإنسان صحياً واجتماعياً ، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع . (التونسي، ١٩٨٧، ص٩) ، ولقد حاول بعض الباحثين تعريف المخدرات قانونياً والآخر علمياً .
التعريف القانوني للمخدر :

((المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع)) (المحضر ، ١٩٩٩، ص٥٥) .
أيضاً هنالك تعريف قانوني ((هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تداولها او زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك)) . (البستاني ، ١٩٧٩، ص١٣)
التعريف العلمي :

((مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم)) لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات. بينما يعتبر الخمر من المخدرات . (محمد، ١٩٩١، ص٢٣)
التعريف اللغوي للمخدرات :

يقال (تخدر _ واختر) أي استتر . والخاذر هو الفاتر الكسلان . والخذر هو تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة . وعليه فإن المخدر والمسكر والخمر هو : التغطية والستر والتظلم والتعتيم والغموض والفتور والكسل .

والمخدرات والمسكرات تنطبق عليها هذه المعاني تماماً ، فهي تغطي صاحبها عن الحقيقة ، وتستر على عقله ، وتحجبه عن كل فضيلة ، وتدفعه إلى كل رذيلة ، فهي المحيرة ، فتجعل صاحبها يعيش في غموض وظلام وكسل وفتور .

تصنيف المخدرات

يمكن تقسيم المخدرات وتصنيفها بطرق مختلفة عديدة نختار منها التالي :-

١- مخدرات طبيعية وأهمها وأكثرها انتشاراً : الحشيش والأفيون والقات والكوكا

- ٢- المخدرات المصنعة وأهمها المورفين والهيريون والكودايين والسيدول والديوكامفين والكوكايين والكراك
- ٣- المخدرات التخليقية وأهمها عقاقير الهلوسة والعقاقير المنشطة والمنبهات والعقاقير المهذنة

(عايد ، ٢٠٠٣ ،)

(ص ٦٥)

- طرق تعاطي المخدرات :

١. عن طريق الفم.
٢. عن طريق الشم.
٣. عن طريق الابر.

أسباب تعاطي المخدرات :

١. ضعف الوازع الديني :

فإن الإيمان بالله سبحانه وتعالى من أكبر الموانع للانحراف ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : " ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن " .

٢.أصدقاء السوء:

فالصحبة السيئة ورفاق السوء كثيرا ما يكونوا سببا في تعاطي المخدرات للرجبة في التقليد ، وصدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين قال : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ....

٣.توفر المال مع وقت الفراغ :

قد يكونان عاملان أساسيان في إقبال الشباب على تعاطي المخدرات إذا لم يجد التوجيه السليم لقضاء وقت الفراغ بما هو نافع ، في مقابل عدم وجود التوعية الرشيدة لطريقة الإنفاق المالي ومصاريفه .

٤.الاعتقاد الخاطئ بأن المخدرات تزيل الشعور بالقلق والاكتئاب والملل ، وتزيد في القدرة الجنسية .

٥.الإهمال الأسري للجوانب التربوية ، وكثرة المشاكل الأسرية بما يسهل انحراف الأبناء .

٦. حب الاستطلاع والفضول لفئة من الناس في تجربة أشياء غير مألوفة دون مبالاة لآثارها فيسقط في هاوية الدمار والهلاك .

٧. استخدام المواد المخدرة للعلاج استخداما سيئا لا يتبع فيه إرشادات الطبيب مما يسبب له الإدمان .

٨. الصراع السياسي بين بعض الدول وسعيها للحصول على أسرار الآخرين ، فالمخدرات هي البوابة السليمة لمثل هذه الصراعات . (علي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣)

أضرار المخدرات:

• **الأضرار الاجتماعية والخلفية :**

١. انهيار المجتمع وضياعه بسبب ضياع اللبنة الأولى للمجتمع وهي ضياع الأسرة .
٢. تسلب من يتعاطاها القيمة الإنسانية الرفيعة ، وتهبط به في وديان البهيمية ، حيث تؤدي بالإنسان إلى تحقير النفس فيصبح دنيا مهانا لا يغار على محارمه ولا على عرضه ، وتفسد مزاجه ويسوء خلقه .

٣. سوء المعاملة للأسرة والأقارب فيسود التوتر والشقاق ، وتنتشر الخلافات بين أفرادها .

٤. امتداد هذا التأثير إلى خارج نطاق الأسرة ، حيث الجيران والأصدقاء .

٥. تفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السلبية ، فمدمن المخدرات لا يأبه بالانحراف إلى بؤرة الرذيلة والزنا ، ومن صفاته الرئيسية الكذب والكسل والغش والإهمال .

٦. عدم احترام القانون ، والمخدرات قد تؤدي بمتعاطيها إلى خرق مختلف القوانين المنظمة لحياة المجتمع في سبيل تحقيق رغباتهم الشيطانية . (الخطيب ، ١٩٨٩ ، ص ٢٤)

الأضرار الاقتصادية:

١. المخدرات تستنزف الأموال وتؤدي إلى ضياع موارد الأسرة بما يهددها بالفقر والإفلاس .

٢. المخدرات تضر بمصالح الفرد ووطنه ، لأنها تؤدي إلى الكسل والخمول وقلة الإنتاج .

٣. الاتجار بالمخدرات طريق للكسب غير المشروع لا يسعى إليه إلا من فقد إنسانيته .

٤. إن كثرة مدمنيها يزيد من أعباء الدولة لرعايتها لهم في المستشفيات والمصحات ، وحراستهم في السجون ، ومطارة المهربين ومحاكمتهم . (جامع ، ١٩٩٩ ، ص ٢١-٢٢)

الأضرار الصحية :

١. التأثير على الجهاز التنفسي ، حيث يصاب المتعاطي بالنزلات الشعبية والرئوية ، وكذلك بالدرن الرئوي وانتفاخ الرئة والسرطان الشعبي.
٢. تعاطي المخدرات يزيد من سرعة دقات القلب ويتسبب بالأنيميا الحادة وخفض ضغط الدم ، كما تؤثر على كريات الدم البيضاء التي تحمي الجسم من الأمراض .
٣. يعاني متعاطي المخدرات من فقدان الشهية وسوء الهضم ، والشعور بالتخمة ، خاصة إذا كان التعاطي عن طريق الأكل مما ينتج عنه نوبات من الإسهال والإمساك ، كما تحدث القرحة المعدية والمعوية ، ويصاب الجسم بأنواع من السرطان لتأثيرها على النسيج الليفي لمختلف أجهزة الهضم .
٤. تأثير المخدرات على الناحية الجنسية ، فقد أيدت الدراسات والأبحاث أن متعاطي المخدرات من الرجال تضعف عنده القدرة الجنسية ، وتصيب المرأة بالبرود الجنسي .
٥. التأثير على المرأة وجنينها ، وهناك أدلة قوية على ذلك . فالأمهات اللاتي يتعاطين المخدرات يتسببن في توافر الظروف لإعاقة الجنين بدينا أو عقليا .
٦. الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة ، وقد تبدر من المتعاطي صيحات ضاحكة أو بسمات عريضة ، ولكنها في الحقيقة حالة غيبوبة ضبابية .
٧. تؤدي المخدرات إلى الخمول الحركي لدي متعاطيها .
٨. ارتعاشات عضلية في الجسم مع إحساس بالسخونة في الرأس والبرودة في الأطراف .
٩. احمرار في العين مع دوران وطنين في الأذن ، وجفاف والتهاب بالحلق والسعال .
١٠. تدهور في الصحة العامة وذبول للحيوية والنشاط . (الخطيب ، ١٩٨٩ ، ص ٤٢)

المبحث الثالث البرامج التربوية حول المخدرات.

إن وقاية الشباب من المخدرات يجب أن يكون إحدى المحاور الأساسية التي تستهدف حماية المجتمع من آفة المخدرات باللجوء إلى وسائل المكافحة المباشرة وغير المباشرة، ومن بينها وسائل الوقاية التي تعمل على توعية الشباب بأخطار المخدرات والآثار السلبية التي تخلفها على سلوك الفرد والمجتمع بصفة عامة. وهذا الدور يمكن أن يساهم فيه مختلف المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والدينية والتربوية...إلخ.

ولهذا فقد أكد الدكتور محمد بن جمعة بن سالم في كتابه النظرية الإسلامية لمكافحة المخدرات على أن من أهم سبل الوقاية من السقوط في براثن المخدرات أن تهض المؤسسات التربوية بدروس الدين والآداب والتربية النفسية والنشاط المدرسي كإنشاء جماعة ضمن الجماعات المدرسية لتقوم بالتوعية بأضرار المسكرات والمخدرات وعرض المسرحيات بالمسرح المدرسي عن آثار هذه المشكلة في المجتمع وتزويد مكتبات المدارس بالكتب والمراجع الكافية للتوعية من السقوط في الإدمان . (البار , ١٩٩٢ , ٣٦٥)

وفي نفس السياق يرى الدكتور محمد عباس نور الدين في كتابه قضايا الشباب في المجتمع المعاصر أن خطاب الوعظ والإرشاد الموجه للشباب يجب أن يقترب من تفكير الشباب واهتماماتهم ويستخدم أسلوب في الإقناع لا يعتمد على التعالي على الشباب وإدانتهم وإشعارهم بالذنب وإنما ينسجم مع تطلعات الشباب وكيفية نظرهم للحياة وكيفية معالجتهم للأمور . ولا بأس من إشراك الشباب أنفسهم في أي مجهود يستهدف التوعية بأخطار المخدرات والوقاية منها، إذ من شأن هذا الاشتراك أن يشجع الشباب المعرض للوقوع في شرك هذه الآفة للإبتعاد عنها والتسلح بقناعات إيجابية تقيه من الاستسلام للإغراءات التي قد يتعرض لها في بعض المواقف والتي تغريه بتعاطي سموم المخدرات .

هذا وبالإضافة إلى شغل أوقات فراغ الشباب بإنشاء الأندية الثقافية والعلمية التي تعود بالنفع ، كتمارس الرياضة والقراءة والرحلات، ويجب أن يكون هذا الترفيه بمشاركة بعض الأساتذة وتحت رعايتهم، والحد من السياحة السيئة إلى البلدان المشبوهة والاهتمام بالسياحة الداخلية بوضع برنامج رحلات شبابية وإنشاء معسكرات دائمة للشباب في المناطق السياحية .

وبصدد هذه النقطة يقول مصطفى محسن في كتاب الشباب ومشكلات الاندماج أن الحل الإستراتيجي فهو الذي يتمثل في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات من زاوية تقوية المجتمع المدني مجتمع المؤسسات الاجتماعية بسماتها وصفاتها المادية والمعنوية لتؤطر صراع الشباب وتوجهه نحو الوظيفية وللوقوف به عند عتبة الاحتمال ..... وهذا يتطلب مبدئيا خلق مؤسسات إدماج الشباب من كافة النواحي وبالتالي خلق مرصاد أو مرصد اجتماعي لمشاكل الشباب ....

وعلى هذه البرامج التربوية أن تشجع الشباب على النجاح والابتكار والإبداع، لأن إبعاد الشباب عن كل ما يشعروهم بالإحباط واليأس والفشل يعتبر عملا هاما في الحيلولة بينهم وبين الوقوع في

برائث الانحراف بما فيه تعاطي المخدرات. وإذا ما استطعنا أن ندفع الشباب إلى ممارسة أنشطة يرضون عنها وينمون من خلالها قدراتهم الإبداعية..... فإننا نعطيهم من خلال البرامج التربوية الفرصة لتقدير ذواتهم، ولتكوين صورة إيجابية عنها ونشجعهم على التعامل مع الآخرين على أساس التعاون والتآزر لتحقيق أهداف مشتركة لما فيه خير للأفراد والمجتمع. كما من شأن النشاط الإبداعي والتربوي الذي يمكن توجيه الشباب إلى ممارسته أن يجعلهم يكتشفون قدراتهم الحقيقية، ويدركون بكيفية سليمة وواقعية رغباتهم وحاجياتهم، ويصبحون قادرين على التعامل مع الآخرين. (الدايمي, ١٩٩٥, ص ٢٢)

فإذا ما اتسمت شخصية الشاب بمثل هذه الصفات والمميزات فإنه سيكون أقل عرضة للانحراف إلى عالم المخدرات من غيره من الشباب كما تلعب المؤسسات الدينية دورا هاما في الوقاية من المخدرات وتعريف الناس بمخاطرها وتحريم الدين لها بعد إمداد العاملين بها بالمعلومات والحقائق اللازمة المتعلقة بها، وبما يحقق تناول أمور الدين لهذه الظاهرة بأسلوب عصري مع التوسع في تنظيم الندوات الدينية وتحديد موضوعات المناقشة وتصحيح الفكر وتوجيه السلوك فيها.

وعن أثر المسجد في توعية الناس وتوجيههم نحو أفضل سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات يرى الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي في كتابه معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات أن تكرار ارتياد المسجد أكثر من مرة في اليوم الواحد والاستفادة من توجيهات الإسلام فيه من خلال تقديم الندوات والمحاضرات الدينية التي تركز على هذه المشكلات فإن هذا الانتظام المتواصل يؤدي إلى تعويد المسلم السلوك الإسلامي الصحيح الذي دعا إليه المشرع الحكيم. وفق فرائض الإسلام وإتباع أوامره واجتناب نواهيه .

إن خير علاج هو العلاج الإيماني والرجوع إلى دين الله عز وجل الذي ارتضاه لنا فيه وحده يمكننا أن نعود كما كنا أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لقوله تعالى : " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله "

المبحث الرابع : طرق الوقاية

يمكن إجمال طرق الوقاية بالنقاط التالية :

- ١- وقاية دينية - اجتماعية، تعتمد التنشئة الدينية الصحيحة والمعتدلة، وتنشئة اجتماعية متوازنة، تعتمد اللين والحزم تجاه الأبناء ومتابعتهم في البيت والمدرسة والشارع.
- ٢- عملية - صحية، تقوم على بث الوعي العلمي والصحي من خلال تقوية الإعلام الصحي عن طريق القنوات الإعلامية كافة (المسموعة والمرئية والمقروءة) ومواقع الإنترنت المتخصصة، والنشرات والملصقات التي تحذر من خطر المخدرات. وفي هذا الصدد نذكر أن هناك الكثير من النشاطات والجهود التي تبذلها البلدان المهددة بهذا الخطر، مثال المؤتمرات العلمية التي تناقش موضوع المخدرات وخطرها.
- ٣- وقاية قانونية - بوليسية: وذلك من خلال تشديد العقوبة على المتاجرين والمتعاملين والمروجين والمتسترين عليه. هذا بالإضافة إلى المتعاطين له. وقد خصصت معظم البلدان المعنية أقسامًا بوليسية وبحثية لمكافحة المخدرات، كما تخصص دوريات وحراسات كبيرة وترصد لها الأموال الطائلة لمراقبة الحدود وإحباط عمليات التهريب. مثال ذلك ما تقوم به إيران لضبط حدودها مع أفغانستان.
- ٤- حضارية - ثقافية: وذلك بتنمية الحس الحضاري وفتح آفاق النجاح وفرصه وما تجنيه، وإيجاد بدائل مفيدة وشغل أوقات الفراغ بالنشاطات العلمية والثقافية والرياضية.
- ٥- تربية وطنية تعتمد التحذير من مخاطر المخدرات وإنها سلاح يستخدم ضد أبناء الوطن، يستخدمه الأعداء لغرض هدم الإنسان في بلادنا والنيل من قيمنا وعاداتنا وديننا وثوراتنا.

سبل العلاج

- من المهم أن نشير إلى أنه لا يوجد علاج تام ومتخصص للمدمن، ولكن هناك وسائل من شأنها المساعدة في ذلك، حيث لا يوجد عقار يأخذه المدمن فيكف عن التعاطي أو يشفي.
- وهناك أساليب اتبعت مع من نجوا من الإدمان، وهي:
- ١- إرادة قوية ورغبة أكيدة من المدمن في الإقلاع عن التعاطي.
  - ٢- رعاية صحية أكيدة تهتم بصحة الجسم.
  - ٣- رعاية نفسية مركزة ورعاية اجتماعية متخصصة.
  - ٤- تغيير محيط أو بيئة رفاق السوء للمدمن.
  - ٥- شغل أوقات الفراغ للمتعاطي.

- ٦- تقوية الوازع الديني.
- ٧- القضاء على أسباب تعاطي المخدرات.
- ٨- وهناك ما يسمى بطرق العلاج السلوكي ومنها طريقة بودن (Boden) والتي تعتمد على ثلاثة مقومات أساسية، وهي:
  - ١- تدريب المدمن على ملاحظة الذات.
  - ٢- تدريب المدمن على تقييم الذات.
  - ٣- برمجة تعديل السلوك بناء على المعطيات التي يتم التوصل إليها.

التوصيات :

- ١- ان التربية الاسرية للشباب دوراً كبيراً في تحصينه من الظواهر السلبية التي تظهر في المجتمع ومنها الادمان على المخدرات.
- ٢- دعوة المؤسسات المعنية بالشباب والأطفال إلى تعزيز تفاعلها مع المجتمع وان لاكتفي بالطروحات النظرية والقيام بدلا عنها بفعاليات ميدانية على مستوى الأسر والجماعات الاجتماعية الأخرى بغية زيادة بغية زيادة الوعي الجماهيري بالمخاطر الجسمية التي تشكلها ظاهرة تعاطي المخدرات
- ٣- دعوة منظمات المجتمع المدني المهمة بالشباب إلى أعداد البرامج التي تنطوي على معالجات غير مباشرة لظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات والعمل على توعيتهم بمخاطر هذه الظاهرة الوافدة , فضلاً عن تعزيز القيم الاجتماعية الراضية لهذا السلوك المنحرف
- ٤- تشجيع الشباب على مزاولة هواياتهم الرياضية والفنية من خلال منتديات الشباب.
- ٥- تفعيل دور الارشاد التربوي والنفسي داخل المراحل الدراسية كافة.
- ٦- اصدار نشرات جدارية واعلانات تلفزيونية تتضمن اثار العقاقير الطبية والادمان عليها واثارها السلبية على الصحة.
- ٧- التنسيق والتعاون مع الجامعات العراقية لاسيما علم الاجتماع وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لإجراء البحوث المسحية لتحديد حجم ظاهرة الإدمان على المخدرات .
- ٨- حث الجهات الأمنية على تفعيل دور مكاتب مكافحة المخدرات على المنافذ الحدودية من اجل الحد من دخول المواد المخدرة إلى العراق .

٩- وضع عقوبات رادعة بحق الذين يتعاطون المخدرات.

١٠- تفعيل دور المؤسسات الدينية في مكافحة المخدرات من خلال الخطب والوعظ و الإرشاد .

المصادر

-القران الكريم

١- حاتم خزعلي ، ٢٠٠٦، تفعيل الأدوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات العربية في حماية الشباب الجامعي من أخطار المخدرات ، بحث ملخصات أبحاث مؤتمر الشباب الجامعي وافته المخدرات ، الأردن ، جامعه الزرقاء الاهليه ،

٢- رافع صالح فتحي وحسين العلي ؛ ٢٠٠٨ ، نظريات وتطبيقات في علم الفسلجه الرياضية ، بغداد ،

٣- المغربي ، سعد ، ١٩٩٨ . ظاهرة تعاطي المخدرات . تعريفها . أبعادها . (الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات)

٤- التونسي ، يزيد مد الطيب، ١٩٨٧ ، المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع . جامعة الملك عبد العزيز .

٥- المحضار فاطمة ، ١٩٩٩ ، المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع وطريق الخلاص منها ، عمان ، الاردن

٦- البستاني، انطوان . ١٩٧٩ ، المخدرات أعرف عنها وتجنبها . بيروت . المكتبة الشرقية .

٧- محمد يسري إبراهيم، ١٩٩١ ، الحياة الاجتماعية للمدمن، ط١، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية،

٨- عايد ، علي عبيد الحميدان ٢٠٠٣ ، أهوال المخدرات في المجتمعات العربية ، الطبعة الأولى ، توزيع المعارف بالإسكندرية.

٩- علي ، بوعناقة ، ٢٠٠٧ ، الشباب ومشكلاته الإجتماعية في المدن الحضرية سلسلة أطروحات الدكتوراه مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة الأولى بيروت يناير .

١٠- الخطيب ، اسماعيل ، ١٩٨٩ ، المخدرات، أنواعها، حكمها لإسماعيل الخطيب، منشورات البعث الإسلامي .

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثالث عشر

- ١١- البار ، محمد علي ، ١٩٩٢ ، المخدرات الخطر الدايم ، دار القلم ، دمشق
- ١٢- الداشمي ، عبد السلام ، ١٩٩٥ ، الشباب ومشكلات الاندماج ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط .